# الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
## دراسة ميدانية على تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط
# Social intelligence and its relationship to academic achievements
## A field study on third year middle school students

**سعاد محمدي***
**جامعة الأغواط**
**so.mohammedi@lagh-univ.dz**

**تجاني بن الطاهر**
**جامعة الأغواط**
**t.bentahar@lagh-univ.dz**

**التجاني جرادي**
**جامعة الأغواط**
**t.djeradi@lagh-univ.dz**

**تاريخ الاستلام: 2020/03/10 تاريخ القبول: 2021/01/23 تاريخ النشر: 2021/09/20**

- **الملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط بمدينة امجدل ولاية المسيلة، ومعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وكذا معرفة الفروق في درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الذكاء الاجتماعي، من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الاجتماعي المعدّ من طرف الباحثين، كما تم الاعتماد على معدل ما تحصل عليه التلاميذ في الامتحانات للفصل الأول من خلال المقررات الدراسية لجميع المواد التي درسوها خلال الموسم الدراسي 2019-2020، حيث تم تطبيق المقياس على عينة متكونة من (97) تلميذ وتلميذة بمتوسطة المجاهد سحوان بن عزوز بمدينة أمجدل بالمسيلة للموسم الدراسي 2019-2020 بحيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع أغراض الدراسة، وبعد جمع البيانات والتحقق من طبيعتها تم معالجة فرضيات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss25) وتم التوصل الى النتائج الأتية:

- مستوى الذكاء الاجتماعي متوسط لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.

- يوجد اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض. مرتفع) لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.

- **الكلمات المفتاحية:** الذكاء؛ الذكاء الاجتماعي؛ التحصيل الدراسي؛ التعليم المتوسط؛ تلاميذ السنة ثالثة متوسط.

* - المؤلف المرسل

- **Abstract:** This study aimed to identify the relationship nature of social intelligence and academic achievement among third year students of intermediate education in Amjdal city, M'sila, and to recognize the social intelligence level among the study sample, and to identify the differences in the grades of students with high and low academic achievement in social intelligence, throughout the application of the study tool represented in the social intelligence scale prepared by the researchers, and to rely on the rate of what students gained in the first trimester exams through the curricula for all subjects they studied during the 2019-2020 academic year. The study's scale was applied to a sample consisting of (97) male and female student from the middle school of the Mujahid, Sahouan BenAzouz, city of Amjdal, M'sila, for the 2019-2020 academic season, they were chosen in a systematic random manner. To achieve the objectives of the study we relied on the descriptive correlational approach that fits with the purposes of the study, and after collecting data and verifying its nature, the study hypotheses were analyzed using the (SPSS 25). The results were:

-The level of social intelligence is average among third year students of intermediate education.

-There is a positive correlation relationship with a statistical significance between social intelligence and academic achievement among third-year middle school students.

-There is a difference in the scores of social intelligences in relevance to the level of academic achievement (low, high) among third-year middle school students.

**Keywords:** academic achievement; intelligence; middle school; social intelligence; third year students of middle school.

**- مقدمة:**

يعتبر موضوع الذكاء من المواضيع الهامة التي شدت انتباه العلماء منذ السنوات الأولى لتأسيس علم النفس ومازال هذا الاهتمام بالمفهوم قائم الى يومنا هذا. لقد احتل حيزا واسعا في عمليات البحث العلمي في محاولات تهدف للوقوف على حقيقته، تمثل ذلك في عدد لانهائي من الدراسات والبحوث التي سعت للوصول إلى تصور عن طبيعة الذكاء الانساني من حيث مكوناته

وخصائصه ومظاهره وأساليب التعبير عنه وقياسه، وفهم الفروق الفردية بين البشر في هذه العملية العقلية العليا.

لقد انتهت هذه الدراسات إلى ان للذكاء أنواع متعددة من بينها الذكاء الاجتماعي، وبالرغم من أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يعد من المفاهيم حديثة العهد نسبياً، إلا أن القرآن الكريم أشار إليه في عدة مواضع متعددة ووجه أنظار المسلمين تجاهه – فعلى سبيل المثال لا الحصر قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) سورة آل عمران - الآية 159)

أما التراث السيكولوجي لمفهوم الذكاء الاجتماعي فأعتبره مفهوم واضح ومختلف عن القدرات العقلية الأخرى تعود بدايتها إلى ادوارد ثورندايك 1920 (Edward Thorndike) حين وصف الذكاء الإنساني بأنه يتكون من ثلاثة أنواع كبرى وهي الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي، والمتتبع للدراسات السيكولوجية في الذكاء الاجتماعي يمكنه القول بأن دراسته مرت بعدة مراحل حيوية بين الاهمال والاهتمام، وبين التعدد وبين التوحد؛ الأمر الذي جعل المفهوم غير مستقر إلى الآن. (غازي، 2008، ص. 31)

فبعد أن سادت ولفترة من الزمن الفكرة القائلة بوجود قدرة عامة واحدة للذكاء، ظهرت أراء جديدة تشير إلى أن الذكاء الإنساني مكون من عدد من القدرات وليس من قدرة واحدة، وممن اتفق على هذا الرأي العالم الامريكي هوارد جاردنر ((Howard Gardner والذي قدم تصوره للذكاءات المتعددة في كتابه الذي صدر عام 1983(أطر العقل، نظرية الذكاءات المتعددة) Frames of Mind, The Theory of Multiple Intelligences). حيث أكد هوارد جاردنر (Howard Gardner) على أن الذكاء يتضمن ابعاداً متعددة، وأن كل بعد من أبعاد الذكاء يمكن اعتباره ذكاء قائماً بذاته ينمو خلال فترة الحياة إذا تعرض الفرد إلى خبرات مناسبة. (قطامي، واليوسف،2010، ص ص ص. 17.16)

وعلى الرغم من أن الذكاء مقدار قوة العقل هي هبة الله تعالى، إلا أن الاهتمام بهذه الهبة هو الذي ينميها ويصقلها ويظهرها، فقد تغير مفهوم التنمية في العقدين الاخرين واتجه نحو الاهتمام بالعنصر البشري بدلا من الاهتمام بالثروات الطبيعية، ومن ثم برزت هذه النقلة التي تركز الاهتمام على تنمية قدرات البشر وامكاناتهم العقلية ومهاراتهم.

ولكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين، وأن الحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون وما يشعرون بيه هي مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية والتي تشكل أساس بناء شخصية

الفرد التي يكتسبها عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، فعن طريقها يكتسب الفرد القيم والعادات والاتجاهات ويتعلم أنماط السلوك المختلفة. (عبد الصاحب، 2011، ص. 196)

فلن يشكل امتلاك المعلومات في المستقبل فارقاً جوهرياً بين الأمم والأفراد، وإنما ستأتي الفوارق الكبرى من مهارات الناس في استخدام المعلومات وتحليلها وتوظيفها، ولذا فإن تنمية المهارات الفعلية لدى الأطفال ستكتسب أهمية إضافية تنمية الجانب العقلي للأطفال.

وهذا ما دعانا إلى التطرق مهارات الذكاء الاجتماعي للفرد، وخصصنا في الدراسة الحالية فئة التلاميذ المتمدرسين بالتعليم المتوسط باعتبارها مرحلة حساسة وانتقالية للأطفال بين سن الطفولة إلى سن المراهقة فتحدث تغييرات على جميع الجوانب، فحاول الباحثون استغلال هذا الجانب بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على هذه الفئة، وركزوا على جانب مهارات الذكاء الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

**1- مشكلة الدراسة:**

تعود بدايات الحديث عن الذكاء الاجتماعي إلى المحاولات الأولى لقياس المفهوم الاجتماعي للذكاء عام 1920، فقد انطلقت تلك المحاولات من مسلمة مؤداها أن الإنسان لا يعيش في فراغ وإنما يعيش في مجتمع يتأثر به ويؤثر فيه. وأن لكل مجتمع حضارته بجانبها المادي والروحي، ولكل مجتمع عاداته وتقاليده في التفكير وأساليب السلوك. ولهذا فقد حاول بعض العلماء الربط بين الذكاء وبعض العوامل التي تعتبر نتاجاً للتفاعل الاجتماعي، والمرتبطة بنظم المجتمع أو مدى نجاح الفرد في هذا المجتمع.

حيث ساقتنا هذه المعلومات في البحث عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونجاح الفرد في الجانب الأكاديمي، باعتبار أن النجاح في المدرسة من المتغيرات المعرفية التي يرتبط بها الذكاء الاجتماعي. حيث يرى عمر نصر الله (2004) كما ذكر عبد العظيم رجعية (2009): أن للعوامل الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية دور كبير في تدني أو ارتفاع الإنجاز الأكاديمي للطالب الأمر الذي يؤكد أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الفرد لارتباطه بكثير من المتغيرات في السلوكات الشخصية والنفسية. (ص. 175)

وهذا ما يؤكد ما توصل إليه مارلو واليفر ولي، وديفيفد سليفيرا (Marlowe & silvera, D.H)، حيث أثبتوا علاقة إرتباطية مرتفعة بين مهارات الذكاء الاجتماعي وكل من زيادة التحصيل ونمو الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وتنمية مهارات التفكير العليا.

ويتفق ذلك مع الدراسة التي أجراها مكليلاند ومورسون McClelland and Morrison, (2003) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اكتساب المهارات الخاصة بالذكاء الاجتماعي والأداء

الأكاديمي في المدرسة. حيث توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة كلما كانت لديها مهارات مكتسبة عالية كلما حققت نجاح أكاديمي.

كل هذا دعانا إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط، حيث تم طرح التساؤل الاتي:

- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط؟
- هل يوجد اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض. مرتفع) لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط؟

**2- فرضيات الدراسة:**

- مستوى الذكاء الاجتماعي متوسط لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.
- يوجد اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض. مرتفع) لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.

**3- أهداف الدراسة:**

- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط.
- معرفة الفروق في متوسطات درجات الذكاء الاجتماعي بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض.

**4- أهمية الدراسة:**

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي سنتناوله بالبحث والاستقصاء. معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي كالأتي:

**4-1- الأهمية النظرية:** تكمن أهمية الدراسة في الذكاء الاجتماعي الذي يعتبر عامل مهم يتدخل في نجاح التلميذ وتحفيز وتفجير لطاقاته من أجل التوافق الاجتماعي داخل المدرسة الذي بدوره يؤدي إلى النجاح في المدرسة.

ونخص بالذكر مرحلة التعليم المتوسط التي تتميز بالنمو العقلي وبروز العمليات العقلية العليا والتفكير المجرد لدى التلاميذ، بحيث يعتبر الذكاء الاجتماعي نوعاً من القدرات المعرفية التي يمتلكها التلميذ للتفاعل الاجتماعي الكفء في المدرسة وبين زملائه.

**2-4- الأهمية التطبيقية:**

- المساعدة في بناء وتطوير أدوات قياس مهارات الذكاء الاجتماعي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء وتطوير برامج ارشادية لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي من أجل تحقيق النمو والنجاح في الوسط المدرسي والوسط الاجتماعي ككل.

**5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

**5-1- الذكاء الاجتماعي:** عرفه Silvera et al (2001) بأنه: "قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار الأخرين ومعرفة سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وردود افعالهم تجاه سلوكياتهم معهم وكذلك قدرته على التواصل الاجتماعي مع الأخرين وبناء علاقات اجتماعية ناجحة معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الجديدة". (Silvera et al., 2001, pp. 313-391)

بالإضافة على ما ذكره جاردنر Gardner. H (1995) بأن الذكاء في العلاقات المتبادلة-الذكاء الاجتماعي- بين الناس هو القدرة على فهم الأخرين والذي يحركهم، وكيف يمارسون عملهم وكيف نتعاون معهم، أما فيما يتعلق بذكاء الشخصية وتميزها فقد حدد أربعة مهارات أساسية للذكاء الاجتماعي هي : القيادة، والقدرة على تنمية العلاقات والمحافظة على الأصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، مهارة في التحليل الاجتماعي. (العياصرة، 2014، ص.174)

حيث ذكر أولاد الفقيهي (2012) أن جاردنر وهاتش (Gardner. H & Hatch. Th) حددوا مهارات الذكاء الاجتماعي بأنها تشمل مهارة التحليل الاجتماعي مهارة تنظيم المجموعات (القيادة) ومهارة الحلول التفاوضية (حل المشكلات) ومهارة العلاقات الشخصية.

وهناك تصنيفات مختلفة لمهارات الاجتماعي وفي هذه الدراسة تم تبني هذه المهارات لقرب هذا التصنيف لمتطلبات وأهداف ومجتمع الدراسة الحالية وتتمثل مهارات الذكاء الاجتماعي فما يلي:

**5-1-1- مهارة التحليل الاجتماعي:** تعرف على أنها كقدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين بنوع من الحدس الناقد الذي يمكن من معرفة اهتماماتهم ومشاعرهم والتعرف على دوافعهم، والقدرة على التعرف على مشاعر الأخرين لا تتجسد فقط في قراءة عواطفهم وانفعالاتهم من خلال الكلمات المنطوقة. بل أساسا عبر حدس التلميحات والإشارات والإيماءات والحركات ورنات الصوت.

**5-1-2- مهارة التواصل والعلاقات الشخصية:** تعرف كقدرة على التواصل الفعلي والايجابي مع الاخرين ومشاركتهم في الأنشطة وهي قدرة تتواجد لدى الاشخاص الذين يبدون كفاءات متميزة في التفاعل مع الاخرين.

**5-1-3- مهارة القيادة:** هي مهارة تنظيم المجموعات والتنسيق بين جهود أفرادها.

**6-1-4- مهارة حل المشكلات:** هي مهارة تهدف إلى الحد من النزاعات أو تفادي وقوعها أو معالجتها.

**6-1-5- تعريف الذكاء الاجتماعي إجرائيا:** يقصد بالذكاء الاجتماعي في هذه الدراسة مجموع ما يمتلكه التلميذ من مهارات، وقدرات وموارد وجدانية ومعرفية، وسلوكية، تظهر في تفاعله مع الغير في المواقف الاجتماعية التي تعترضه وتم تحديد مهارات الذكاء الاجتماعي في هذه الدراسة بجملة من المؤشرات تم وصفها بعبارات في المقياس المعد لقياسها، وذلك بتطبيقه على أفراد العينة، والحصول على مجموع الدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذ في مقياس الذكاء الاجتماعي.

وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

- **مهارة القيادة:** أن يكتسب التلميذ مهارة تنظيم الجماعة التي يعيش فيها وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والقدرة على التخطيط والعمل في الأنشطة الاجتماعية.

- **مهارة التواصل:** وهي قدرة التلميذ على التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الاشخاص بطريقة فعالة وايجابية.

- **مهارة حل المشكلات:** اكتساب التلميذ مهارة حل الصراعات والنزاعات التي تواجهه ومحاولة وضع خطط واستراتيجيات للوقاية من وقعوه في مشاكل سواء له أو لغيره.

- **مهارة التحليل الاجتماعي:** يتعرف التلميذ على مشاعر الآخرين، ويفهم دوافعهم واهتماماتهم، وتمييز تعبيرات الوجه الدالة على مشاعر الحزن أو الفرح.

**5-2- التحصيل الدراسي:** يعرف التحصيل الدراسي على أنه مدى استيعاب الطلاب وفهمهم لما تعلموه من خبرات معرفية أو مهارية من القرارات الدراسية، ويقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالب في اختبارات أخر العام. (عبد الرحمان، وعزت، د-ت، ص:144)

ويعرف اجرائياً التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية على أنه معدل تحصيل تلاميذ السنة ثالثة متوسط للفصل الاول في جميع المواد الدراسية للموسم الدراسي 2019-2020.

**6- الدراسات والبحوث السابقة:**

6-1- دراسة ريجيو واخرون (1991) .Riggio et al: ببحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الأكاديمي (القدرة اللغوية، والقدرة الاستدلالية)، والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي، لدى عينة مكونة من 171 طالبا وطالبة بالمستوى الأول تخصص علم النفس بالجامعة وأظهرت النتائج

وجود علاقة ارتباطية عالية نسبيا بين الذكاء الاجتماعي وكل من الدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي، في حين كانت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الأكاديمي وكذلك بين مكونات الذكاء الاجتماعي بعضها وبعض ضعيفة.

6-2- دراسة فرنتز (1991) Frentz : الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي من خلال تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطلبة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وهما من مجالات الذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المقارنة بين تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطلاب لكل من المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي، لدى عينة تبلغ (331)، وأظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدوا سلوكيات ماهرة اجتماعيا بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية بدرجة أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين اجتماعيا، كما حصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية مقارنة بزملائهم الاخرين.

6-3- دراسة وينتزل (1993): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من: الذكاء العام والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، لدى عينة تكونت من 413 تلميذ وتلميذة بالصفين السادس والسابع، وذلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في درجات التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، كما وجد أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من درجات كل من الذكاء العام والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

6-4- دراسة الدسوقي وسكران (2003): علاقة الذكاءات المتعددة بالتحصيل الدراسي، هدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاءات المتعددة بالتحصيل الدراسي واساليب التعلم والعمر الزمني، وتكونت عينة الدراسة من (4190) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الملك خالد بالمملكة السعودية، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة الذكاءات المتعددة، قائمة أساليب التعلم، المعدل التراكمي للطلاب، التحصيل الدراسي، وتم معالجة البيانات بالتحليل العاملي الاستكشافي، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج وقد أشارت النتائج إلى وجود سبعة عوامل مستقلة تنطوي جميعها تحت عامل عام للذكاءات المتعددة، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاءات المتعددة وكل من التحصيل الدراسي والعمر الزمني تختلف باختلاف التخصص الدراسي.

6-5- دراسة ضمياء الخزرجي، واحلام عبد الله العزي (2010): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، حيث هدف للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبات وعلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، قامت

الباحثتان بإعداد مقياس للذكاء الاجتماعي، اعتمادا على نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة، ولعد خساب الخصائص السيكومترية طبق على عينة قوامها (140) طالبة، وبعد قيام الباحثتان بتدوين درجة التحصي الدراسي لأفراد عينة الدراسة ومعالجة البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار الثنائي لعينة واحدة ولعينتين وتوصلوا إلى النتائج الاتية:

- تتمتع طالبات بذكاء اجتماعي عال.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات.

6-6- دراسة ايمان عباس على الخفاف (2015): الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال رياض الأطفال. هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال في البيئة العراقية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل وطفلة من (10) رياض أطفال في الصف التمهيدي، واستخدمت مقياس (الحيالي 2010) للذكاء الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- وجود نمو متقدم في درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث. إذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
- التحصيل الدراسي للأب في كافة المستويات الدراسية لم يكن له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة الدراسة.
- أن التحصيل الدراسي للأم في كافة المستويات التعليمية كان له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال.

**7- التعقيب على الدراسات السابقة:**

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة تعتبر في الأصل تراثا نظريا، وعلى ضوء ما تمت الإشارة إليه ومراعاته في عرضنا أعلاه والذي تمت حيازته نشير أننا لم نتقيد بذكر مصادرها فحسب، إنما كل العناصر المنهجية المكونة لها، والمتتبع لمجمل ما عرض سالفا أنها جاءت متنوعة من دراسات محلية إلى مثيلاتها العربية والأجنبية، ويجدر الذكر هنا أنه قد تمت مراعاة اختيار الدراسات الجد قريبة وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث مع محاولة تقديم تحليل ونقد حيث كان العرض من كل ذلك كشف وتبيان دورها الكامل وهذا لخدمة أغراض دراستنا الحالية.

وعليه من خلال استعراضنا لمختلف الدراسات السابقة الذكر والتي تحصلنا عليها عبر مراجعة الأدبيات يتبين أن هناك نقاط تشابه، واختلاف في نقاط عدة، ننظمها في المجالات الآتية:

**7-1- من حيث الأهداف:** اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة بدراسة موضوع مهارات الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

**7-2- من حيث العينة:** لقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث نوع العينات. ولقد تباينت عينات الدراسات السابقة التي تنوعت من حيث الطور الدراسي (رياض الأطفال تلاميذ التعليم الثانوي - التعليم الجامعي) أما الدراسة الحالية فاعتمدت على تلاميذ الثالثة متوسط لعينة الدراسة.

**7-3- من حيث المنهج:** لقد تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي، إلا دراسة الدسوقي وسكران 2010 التي استخدمت المنهج الشبه التجريبي.

**7-4- من حيث الأدوات:** لقد تباينت الدراسات السابقة من حيث الوسائل والأدوات المستخدمة فمعظم الدراسات السابقة استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي. وقوائم التحصيل الدراسي.

وبناء على ما تقدم فالدراسة الحالية ستجرى على مجتمع دراسة مختلف عن المجتمعات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، مما سيضفي على النتائج بعدا ثقافياً وخصوصية اجتماعية.

**8- إجراءات الدراسة الميدانية:**

**8-1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان وهدفها هو ضبط متغيرات البحث والتأكد من وجود عينة الدراسة ومعرفة ما إذا كانت الأدوات المستعملة ملائمة للدراسة، من خلال التأكد من الشروط السيكومترية لأداة الدراسة (صدق، وثبات)، وضبط مختلف متغيرات الدراسة ضبطا علميا دقيقاً، لتتماشى مع أهداف الدراسة.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وللتحقق من الشروط السيكومترية لأداة الدراسة قمنا باختيار عينة عشوائية منتظمة من تلاميذ السنة ثالثة متوسط تكونت من 149 تلميذ وتلميذة، (77ذكر) و(72 أنثى)، وقد تم استبعادهم من العينة الأساسية.

**8-1-1- وصف أداة الدراسة:**

**8-1-1-1- مقياس الذكاء الاجتماعي:** تم محاولة بناء مقياس الذكاء الاجتماعي من طرف الباحثين.

**8-1-1-2- مبررات بناء المقياس:** قام الباحثين ببناء مقياس الذكاء الاجتماعي على الرغم من وجود بعض المقاييس التي تناولت الذكاء الاجتماعي، وذلك لعدم مناسبة أغلبية المقاييس مع الدراسة الحالية، وهذا لكونها لا تتناسب مع عينة الدراسة من حيث المرحلة العمرية، لذلك حاول

الباحثون اقتراح بناء مقياس يتناسب مع الرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية؛ أي تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط الذين تتراوح أعمارهم من 13 سنة إلى 13 سنة و11 شهراً.

**8-1-1-3- تحديد أبعاد وفقرات المقياس:** اعتمدنا في بناء مقياس الذكاء الاجتماعي على تعريف Silvera et al. (2001) للذكاء الاجتماعي بوصفه: " قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار الأخرين ومعرفة سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وردود أفعالهم تجاه سلوكياتهم معهم وكذلك قدرته على التواصل الاجتماعي مع الاخرين وبناء علاقات اجتماعية ناجحة معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الجديدة".(Silvera et al., 2001, pp. 313-391 )

بالإضافة على ما ذكره جاردنر Gardner.H (1995) بأن الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس هو القدرة على فهم الأخرين والذي يحركهم، ويكف يمارسون عملهم وكيف نتعاون معهم أما فيما يتعلق بذكاء الشخصية وتميزها فقد حدد أربع مهارات أساسية هي: القيادة، والقدرة على تنمية العلاقات والمحافظة على الاصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، ومهارة التحليل الاجتماعي. (العياصرة، 2014، ص. 174)

وتبنى الباحثون في الدراسة الحالية التعريف الإجرائي للذكاء الاجتماعي والذي نصه كالأتي: "الذكاء الاجتماعي هو تكوين معرفي - سلوكي يتجلى في قدرة الأطفال في بناء وتنمية العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والمحافظة عليها والتحلي بصفة القيادة في الجماعات والقدرة التحليل الاجتماعي، وحل الصراعات والمشكلات التي تواجههم". ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مجالات المقياس كالأتي:

- قيادة المجموعات.
- التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- حل المشكلات.
- التحليل الاجتماعي.

ولقد مثلت هذه المجالات الأربعة، أبعاد تصميم الأداة الحالية؛ بحيث تعبر الفقرات التي تم صياغتها عن استجابات سلوكية لمواقف اجتماعية تعترض الطفل في مختلف المواقف الحياتية سواء في الوسط المدرسي أو البيت، أو الشارع، لتترجم مهارات الذكاء الاجتماعي الواجب اكتسابها من طرف الطفل.

**8-1-1-4- خطوات بناء المقياس:** عند بناء الاستبيان تم المرور بمجموعة من المراحل والخطوات. وسنوضحها فيما يلي:

- القراءة والإطلاع على الأدب التربوي والتراث النظري المتعلق بالذكاء الإجتماعي، الذي من خلاله تمكنا من جمع قدر وفير من المعلومات. والعبارات ذات الصلة بالموضوع.
- أخذ بعض العبارات وانتقاءها من بعض المقاييس ذات الصلة بالموضوع لدراسة الحالية.
- الاعتماد على المعلومات والمعطيات الميدانية، مع مراعاة الشروط العلمية والمنهجية في ذلك وهي كالآتي:

- ضرورة وضوح ودقة العبارات في المقياس. والابتعاد عن التكرار.
- أن تكون كل عبارة تعبر عما وضعت لأجله.
- السلامة اللغوية، والابتعاد عن اللغة المعقدة والمصطلحات الغامضة.
- أن تكون كل عبارة مرتبطة بالمحور الذي اعد من اجلها.

**1.** صياغة عبارات الاستبيان في صورته الأولية التي تكون عددها (83) عبارة. والجدول الاتي يوضح كيفية بناء المقياس:

**الجدول 1: يمثل مصادر بناء المقياس**

| نوع المصدر | المصدر المعتمد |
|---|---|
| المقاييس | – مقياس Gardner. H 1995: الذكاء المتعدد.<br>– اختبار جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي.<br>– مقياس السيد ابو هاشم: قائمة الذكاء المتعدد.<br>– مقياس جيهان سيد بيومي القط: الذكاء الاجتماعي<br>– مقياس silvera 2001: الذكاء الاجتماعي.<br>– مقياس كوكينين وزملائه 1999: الذكاء الاجتماعي.<br>– قائمة الذكاء المتعدد لـ: Gardner.H |
| الكتب والدراسات السابقة | – ناصر الدين ابو حماد (2011): اختبارات الذكاء.<br>– نبيل محمد ابراهيم (2011): الذكاء المتعدد.<br>– محمد عبد الهادي (2003): قياس وتقييم الذكاءات المتعددة<br>– خير سليمان شواهين (2014): نظرية الذكاءات المتعددة<br>– طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد (2008): الذكاءات المتعددة.<br>– جابر عبد الرحمان جابر (2003): الذكاء المتعدد والفهم، تنمية وتعميق.<br>– جاد الله ابو المكارم، الفرحاتي السيد محمود (2015): الذكاءات المتعددة |

| | |
|---|---|
| اسهامات تربوية.<br>– محمد بكر نوفل (2007): الذكاء المتعدد في غرفة الصف.<br>– نيفين عبد الله صلاح (2012): تنمية الذكاء للاطفال.<br>– ايناس السيد ناسه (2009): الاعلام المرئي وتنمية الذكاءات المتعددة.<br>– محمد عدنان عليوات (2007): الذكاء وتنميته لدى اطفالنا.<br>– توني بوزان (2008): قوة الذكاء الاجتماعي. | |

**8-1-1-5- إعداد تعليمات المقياس:** لقد قامت الباحثون بتطبيق المقياس على عينة عرضية مكونة من (40) تلميذ كان الغرض منها معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم التلاميذ لفقرات المقياس والبدائل، وتبين من هذا التطبيق الاستطلاعي أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ومفهومة واستغرق متوسط الاجابة مدة عشر دقائق علما أنه لم يحدد زمن للإجابة.

**8-1-1-6- تصحيح المقياس:** إن تصحيح المقياس يعني وضع درجة لاستجابة التلاميذ على مواقف المقياس، وباعتبار أن المقياس يتكون من 52 عبارة وكل عبارة لها بديلين هما: نعم تنطبق – لا تنطبق، وتنقط الاجابة كالاتي: نعم تنطبق = 1؛ لا تنطبق = 0

وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في ابعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية والتي تتراوح نظريا (0-17) درجة لمستوى ضعيف، و(17-34) درجة لمستوى متوسط، (34-52) درجة لمستوى مرتفع.

بعد ما تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المتكونة من تلاميذ السنة ثالثة متوسط بمدينة امجدل ولاية المسيلة، والبالغ عددهم (149) تلميذ وتلميذة، بهدف حساب الخصائص السيكومترية للمقياس؛ باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPPS لإجراء التحليل الاحصائي للفقرات. تحصلنا على النتائج الآتية:

**8-1-2-1- مؤشرات الصدق:** إن تقدير صدق المقياس يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته، ويعني الصدق جودة الاختبار بوصفه أداة لقياس ما وضع من أجل قياسه، وميزة الصدق من أكثر الصفات أهمية التي يجب أن يتصف بها أي مقياس. وللتأكد من صدق المقياس قمنا بحساب الصدق كالأتي:

**8-1-2-1-1- صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علوم التربية وعلم النفس المقدر عددهم (08). وانطلاقا من ملاحظات واقتراحات الأساتذة، قمنا بتعديلات على المقياس الأولي شملت البناء اللغوي ترتيب البنود، تغيير بعضها، حذف بعض

العبارات غير الملائمة. حيث كانت عباراته قبل التحكيم (83) عبارة، وبعد استبعاد العبارات المحذوفة أصبح عدد عباراته (52) عبارة.

**8-1-2-1-2-صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي لكونه الطريقة التي تحسب الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وجاءت النتائج كالأتي:

**الجدول 2: يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي.**

| أبعاد المقياس | درجة ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| مهارة قيادة المجموعات | .701** | 0.01 |
| مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي | .764** | 0.01 |
| مهارة حل المشكلات | .815** | 0.01 |
| مهارة التحليل الاجتماعي | .726** | 0.01 |

**تعني أنها دالة عند مستوى 0.01

يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم (02) أن هناك درجة مقبولة في الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي المطبق على عينة الدراسة الحالية، ما يعني أن المقياس يتمتع بصدق مقبول.

**8-1-2-1-3- صدق المقارنة الطرفية:** تم سحب (27%) من طرفي التوزيع الدرجات التي حصل عليها (149) تلميذ وزع عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي، وبعد ترتيبها من أعلى إلى أدنى درجة، اخذنا من كل طرف (40) تلميذ، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة على حدي، ثم تم حساب قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، وفي مايلي نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الاجتماعي.

**الجدول 3. يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي**

| المجموعات | N | المتوسطات الحسابية | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة T | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العليا | 40 | 80,14 | 07,32 | 52 | 27,94 | ,000 | دال عند 0,05 |
| الدنيا | 40 | 29,37 | 05,95 | | | | |

قيمة "ت" دالة عند (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة اختبار t لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن للمقياس القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدقه

**8-1-2-2- ثبات المقياس:**

**8-1-2-2-1- طريقة التباين باستخدام معادلة ألفاكرونباخ:Cronbach Alpha** تعتمد معادلة الفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط ولذلك قام الباحثون بحساب معامل الثبات للمقياس، وذلك حسب صيغة معادلة الفا كرونباخ كما هو متاح على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (25):

حيث تم حساب ثبات المقياس على عينة تتكون من (149) تلميذ وتلميذة والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياس:

**الجدول 4. يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الذكاء الاجتماعي.**

| العينة | عدد العبارات | معامل الفا كرومباخ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| 149 | 52 | 0.797 | 0.01 |

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرومباخ للعنية عند مستوى الدلالة 0.01.

**الجدول 5. يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي.**

| أبعاد المقياس | عدد العبارات | معامل الفا كرومباخ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| مهارة قيادة المجموعات | 13 | 0.450 | 0.01 |
| مهارة التواصل | 13 | 0.591 | 0.01 |
| مهارة حل المشكلات | 13 | 0.521 | 0.01 |
| مهارة التحليل الاجتماعي | 13 | 0.567 | 0.01 |

يوضح الجدول اعلاه معامل ألفا كرومباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0.01.

**8-1-2-2-2- التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وتطبيق معادلة بيرسون، ثم المعادلة التصحيحة لسبرمان براون وحساب معامل الارتباط لأبعاد المقياس، بالاضافة لدرجة الكلية للمقياس ككل. والجدول الآتي يوضح ذلك:

**الجدول 6. يبين نتائج ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بالتجزئة النصفية**

| الأبعاد | العينة | عدد البنود | معامل بيرسون | معامل سيبرمان براون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة قيادة المجموعات | 149 | 13 | 0.322 | 0.488 | 0.01 |
| مهارة التواصل | | 13 | 0.374 | 0.549 | 0.01 |
| حل المشكلات | | 13 | 0.381 | 0.552 | 0.01 |
| التحليل الاجتماعي | | 13 | 0.377 | 0.548 | 0.01 |
| الدرجة الكلية للمقياس | | 52 | 0.665 | 0.799 | 0.01 |

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس قد بلغت (0.665) وبعد تصحيحها بمعادلة سيبرمان براون ارتفعت إلى (0.799) وهي قيمة مقبولة وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للأداة الجيدة.

**قوائم درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ:** تم الرجوع إلى قوائم درجات التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الاول لتلاميذ السنة ثالثة متوسط من السنة الدراسية 2019-2020.

**8-2- إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:**

**8-2-1- منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج المستخدم في كل دراسة من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته للحصول على نتائج بطريقة علمية، ويعود استعمال كل منهج تبعا لطبيعة موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي ذي الطابع الارتباطي.

**8-2-2- حدود الدراسة:**

**8-2-2-1- الإطار المكاني والزماني للدراسة:**

تمثل في التلاميذ المتمدرسين بالسنة ثالثة متوسط للموسم الدراسي 2019-2020 بمدينة امجدل ولاية المسيلة.

**8-2-3- مجتمع وعينة الدراسة:**

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موقع الاهتمام في البحث والدراسة، ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة الظاهرة قيد الدراسة، ومن أجل أن تكون الدراسة ذات طابع علمي، وتتسم بالموضوعية والواقعية، لابد من تحديد المجتمع

الأصلي للدراسة، من أجل تحديد نوع العينة، وجمع المعطيات المطلوبة من أفرادها عن طريق استخدام الوسائل والأدوات المناسبة.

ويشمل مجتمع الدراسة الحالية تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة أمجدل بالمسيلة للموسم الدراسي 2020/2019 البالغ عددهم (300) تلميذ وتلميذة.

**8-2-4- عينة الدراسة:**

تشمل عينة الدراسة على (97) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**8-2-4-1- كيفية اختيار العينة:**

لقد قام الباحثون في اختيار عينة الدراسة الحالية بإتباع الخطوات الاتية:

- كتابة اسماء المتوسطات المتواجدة في مدينة امجدل في قصصات ورقية، ثم سحب احدى الأوراق وكانت هذه الورقة تحمل اسم متوسطة المجاهد سحوان بن عزوز، وقد قام الباحثون بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة متوسط البالغ عددهم (97) تلميذ وتلميذة، منهم (62) ذكور، و(35) إناث.
- أما بالنسبة للخطوة الثانية بعد استرجاع كل استمارات؛ وذلك راجع إلى أن الباحث كان متواجد مع التلاميذ أثناء الإجابة على الاستبيان واسترجاع جميع الاستمارات في نفس اليوم.

**8-2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:** استخدم الباحثون أساليب إحصائية متنوعة في معالجة البيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي (spss) حيث تنوعت الأساليب وهي: اختبار كا$^2$؛ اختبار ما ن ويتني لقياس الفروق؛ اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لقياس الفروق.

**9- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

**9-1- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:**

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول: يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة**

| المتغيرات | Kolmogorov-Smirnova | | | Shapiro-Wilk | | | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاحصاءات | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الاحصاءات | درجة الحرية | مستوى الدلالة | |
| الذكاء الاجتماعي | 0.170030 | 97 | 0.000 | 0.942971 | 97 | 0.000 | دال |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التحصيل الدراسي | 0.114288 | 97 | 0.000 | 0.956372 | 97 | 0.003 | دال |

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار كولموغروف سميرنوف وكذا إختبار شبيرو ويلك أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية، كما هو موضح في الملحق رقم (02).

**9-2- عرض وتفسيرومناقشة الفرضيات:**

**9-2-1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:** نصت الفرضية الأولى على: "مستوى الذكاء الاجتماعي متوسط لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم المتوسط".

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على إختبار كا$^2$ فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

**جدول 8. يوضح إختبار كا$^2$ للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة**

| المستويات | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| منخفض | 19 | 19.58 % | 32.3 | 69.340 | 2 | 0.000 | دال عند 0.05 |
| متوسط | 57 | 58.76 % | 32.3 | | | | |
| مرتفع | 21 | 21.64 % | 32.3 | | | | |
| الاجمالي | 97 | %100 | // | | | | |

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (97) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى والتي تضم الأفراد الذين كان مستواهم على مقياس الذكاء الاجتماعي "منخفضا" بحيث يوجد (19) فرد في هذه المجموعة بنسبة مئوية قدرت بـ 19%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم على المقياس "متوسطا" والبالغ عددهم (57) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 58%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 21% هم أفراد المجموعة الثالثة الذين كان مستواهم على المقياس "مرتفعا" والبالغ عددهم (21) فردا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا$^2$) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 69.34 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين

المجموعات الثلاثة لصالح المجموعة الثانية (متوسطي الذكاء الاجتماعي)، ومنه يمكن القول بأن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط، وبالتالي تحقق فرضية البحث الأولى ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الأولى يتضح أن التلاميذ السنة ثالثة متوسط بثانوية سحوان بن عزوز بامجدل يمتلكون ذكاء اجتماعي متوسط يمثل قدرتهم على قيادة المجموعات والتواصل الاجتماعي وحل المشكلات، بالإضافة إلى التحليل الاجتماعي. وهذا ما تعارض مع دراسة ضمياء الخزرجي، واحلام العزي (2010) ودراسة إيمان عباس (2015) التي تؤكد ارتفاع مستوي الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ويكمن تفسير هذه النتيجة إلى أن العملية التربوية لا تولي أهمية كبيرة لتنمية وتطوير مثل هذه القدرات العقلية التي لها أثر كبير في زيادة التحصيل الأكاديمي سواء من طرف الأساتذة داخل الغرف الصفية، أو الطاقم الإداري والتربوي، أو المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ، وهذا ما أكده جاردنر، كما أشار إليها (قطامي، واليوسف، 2010، ص.57): أن ذكاء الطفل قابل للزيادة والتطوير والنمو والتدريب والتعلم، كما أنه متعدد ولديه أنواع مختلفة وكل نوع مستقل عن الأخر وينمو ويتطور بمعزل عن الأنواع الذكاء الأخرى. باعتبار أن المؤسسات التربوية لا يقتصر دورها على تنمية الجوانب المعرفية فقط لدى التلاميذ، بل يتعدى ذلك إلى تطوير الجوانب الاجتماعية والنفسية ومختلف جوانب الشخصية بشكل عام، لما في ذلك أثر كبير في مساعدة الأفراد على النمو المتوازن من جهة، وعلى التكيف مع أنفسهم وما يحيط بهم من جهة أخرى.

وباعتبار أن النجاح الأكاديمي من المتغيرات المعرفية التي يرتبط بها الذكاء الاجتماعي وهذا ما يؤكده عمر نصر الله (2004)، كما ذكرها عبد العظيم رجعية (2009، ص. 175) أن للعوامل الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية دور كبير في تدني أو ارتفاع الإنجاز الأكاديمي للطالب الأمر الذي يؤكد أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الفرد لارتباطه بالكثير من المتغيرات الشخصية والنفسية.

**10-2-2- عرض وتفسيرومناقشة الفرضية الثانية:**

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

**الجدول 9. يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي**

| Rho de Spearman | | التحصيل الدراسي | القرار |
|---|---|---|---|
| الذكاء الاجتماعي | معامل الارتباط | 0.633** | ** الارتباط دال عند (α=0,01). |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |
| | حجم العينة | 97 | |

من خلال الجدول رقم (09) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الذكاء الاجتماعي) ودرجاتهم في (التحصيل الدراسي) بلغ (0.63) وهي قيمة مرتفعة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الذكاء الاجتماعي) ودرجات (التحصيل الدراسي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في مقياس (الذكاء الاجتماعي) تقابلها زيادة في درجاتهم في (التحصيل الدراسي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثانية القائلة بـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومن خلال التحليل الإحصائي نصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل ويعني كلما كان التلاميذ يتمتعون بمستوى من الذكاء من حيث قدرتهم قيادة المجموعات وحل المشكلات التي تعترضهم وتعترض غيرهم، والتفاعل الاجتماعي الفعال مع الأخرين والتحليل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس ايجاباً على تحصيلهم الدراسي؛ بحيث نجد هذا النوع من الذكاء ناشطاً في الأشخاص الاجتماعيين بطبيعتهم، مثل هؤلاء الناس يحسنون العمل مع الأخرين وحساسون تماما تجاه؛ أي تغييرات لو بسيطة في أمزجت الناس ومواقفهم ورغباتهم، وكثيرا ما يكونون ودودين ومتفتحين. ويعرف معظم أصحاب هذا الذكاء كيف يقيمون أمزجت الأخرين ويتطابقون معها ويتفاعلون حيالها، وهم بصورة عامة يحسنون العمل مع الفريق ويحققون أفضل تعلمهم عندما يتمكنون من الاتصال بالناس الآخرين.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الدسوقي وسكران (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الذكاء ات المتعددة من بينها الذكاء الاجتماعي وكل من التحصيل الدراسي وأساليب التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك التلميذ للمهارات الاجتماعية المكونة للذكاء الاجتماعي يؤسس للانسجام مع الآخرين لفترة طويلة الأمد في حين نقص هذه المهارات يمكن أن يؤدي إلى مشكلات سلوكية كالجنوح ورفض النظير، وصعوبة في اكتساب الأصدقاء، وظهور حالات من العدائية تجاه الآخرين، وحالات من الفشل الأكاديمي، وضعف من مفهوم الذات، وفي بعض الحالات يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب. (يوسف قطامي، ورامي اليوسف،2010، ص ص: 20.19)

ويتفق ذلك مع الدراسة التي أجراها مكليلاند ومورسون McClelland, and Morrison, (2003) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اكتساب المهارات الخاصة بالذكاء الاجتماعي والأداء الأكاديمي في المدرسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة كلما كانت لديها مهارات مكتسبة عالية كلما حققت نجاح أكاديمي.

**9-2-3- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:**

نصت الفرضية الثالثة للدراسة على: " يوجد اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض. مرتفع) لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط. "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على إختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الفروق بين درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الذكاء الاجتماعي، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول 10. إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعا للتحصيل الدراسي**

| الذكاء الاجتماعي | | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Mann-Whitney U | Wilcoxon W | Z | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التحصيل الدراسي | مرتفع | 68 | 55.93 | 3803.00 | 515.000 | 950.000 | -3.717 | 0.000 | دال |
| | منخفض | 29 | 32.76 | 950.00 | | | | | |
| | الاجمالي | 97 | | | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (97) تلميذا قد توزعوا بناءا على ذكائهم الاجتماعي حسب متغير التحصيل الدراسي إلى (68) تلميذ مرتفع التحصيل بواقع (55.93) كمتوسط رتب، و(29) تلميذ منخفض التحصيل بواقع (32.76) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z). وقيمة مان ويتني والتي بلغت (3.717-) وهي قيمة

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثالثة والقائلة بـ: يوجد اختلاف في درجات الذكاء الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (منخفض. مرتفع) لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط. لصالح التلاميذ مرتفعي التحصيل، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الاجتماعي في تحسين التحصيل الدراسي وذلك لأن مرتفعي التحصيل الدراسي يمثل الذكاء الاجتماعي منطلق لنجاحاتهم في حياتهم الاجتماعية والتربوية، واستثمار لجميع امكانيات التلميذ، واكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي مؤشر واضح على نجاح التلميذ، وتحفيز وتفجير لطاقاته من أجل التوافق الاجتماعي داخل المدرسة الذي بدوره يؤدي إلى النجاح في المدرسة.

ومع فترة تمدرسه يقيم الطفل علاقات أكثر مرونة مع الآخرين ويتوفر على تصور معين حول معيار التصرف بالمثل، حيث يكون في مقدوره إدراك الاشياء من منظور الآخرين وتتقلص بالتالي نزعة التمركز حول الذات، مادام في إمكان الطفل التمييز بين وجهة نظر الآخرين، وبحكم أن علاقاته قد اتسعت يصبح في إمكانه ربط علاقات صداقة مع الآخرين والمحافظة عليها، والوعي بضرورة احترام المعايير السائدة. يبدو الطفل كمبدع اجتماعي، والملاحظ أنه في هذه الفترة من التمدرس إلى بداية المراهقة تزداد درجة الحساسية الاجتماعية، كما يحتد الوعي بدوافع الآخرين ويصبح فقدان صديق أمر مزعجاً، وتبدو الحياة مزعجة بالنسبة للذين يتعرضون للإقصاء، أو حزينة للذين يحتلون مكانة متواضعة في الجماعة، ويمكن أن يشعر الطفل بالوحدة إذا لم يكن قادراً على خلق علاقات فعالة مع الأفراد الآخرين. (الفقيهي، 2012، ص ص. 108-109)

حيث أجريت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا من قبل Center of creative leadership لفهم أسباب فشل الكثيرين من الشباب والشابات ذوي المؤهلات العبقرية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن سبب الفشل هو تدني معدل الذكاء الاجتماعي والعاطفي، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين. فالفشل في العمل غالبا ما ينشأ عن أسباب اجتماعية عاطفية أكثر مما ينشأ عن المؤهلات التقنية، فالذكاء بدون حسن تواصل وجاذبية وتعاطف ليس كافياً. (سمير، 2011، ص. 238)

وعلى ذلك فإن امتلاك التلميذ للمهارات الاجتماعية المكونة للذكاء الاجتماعي يؤسس للانسجام مع الآخرين لفترة طويلة الأمد في حين نقص هذه المهارات يمكن أن يؤدي إلى مشكلات سلوكية كالجنوح ورفض النظير، وصعوبة في اكتساب الأصدقاء، وظهور حالات من العدائية تجاه

الآخرين، وحالات من الفشل الأكاديمي، وضعف من مفهوم الذات، وفي بعض الحالات يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب. (قطامي، واليوسف،2010، ص ص. 19-20)

ويتفق ذلك مع الدراسة التي أجراها مكليلاند ومورسون ( McClelland and Morrison 2003) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اكتساب المهارات الخاصة بالذكاء الاجتماعي والأداء الأكاديمي في المدرسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة كلما كانت لديها مهارات مكتسبة عالية كلما حققت نجاح أكاديمي.

ويتفق كذلك مع دراسة وينتزل (1991) التي دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في درجات التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي. بالإضافة إلى دراسة فرنتز (1991) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدوا سلوكات ماهرة اجتماعيا بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين اجتماعيا، كما حصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم الأخرين.

**- خاتمة:**

لقد أتت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المتوسط وتحصيلهم الدراسي، حيث من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أنه من الضروري اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي للفرد بصفة عامة، وتلاميذ التعليم المتوسط بصفة خاصة لكونهم يمرون بمرحلة انتقالية حرجة تلزمهم اكتساب مهارات اجتماعية تمكنهم من تجاوز الصعوبات التي يتلقونها في المدرسة؛ التي قد تعيق تحصيلهم الدراسي.

فانخفاض مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى مشاكل سلوكية وعاطفية، كرفض النظير وصعوبة في إيجاد أصدقاء وتكوين علاقات طيبة من أقرانهم، قد يؤدي بهم إلى كره الدراسة وبالتالي ينخفض التحصيل الدراسي لديهم، وظهور حالات من العدائية تجاه الآخرين، وحالات من الفشل الأكاديمي، ومشاكل في التركيز والانتباه؛ مما ينعكس سلباً على الجانب الشخصي والأكاديمي والمهني اللاحق لدى التلاميذ في هذه المرحلة بصفة خاصة.

حيث أن اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي يكون لديهم درجة عالية من الوعي بالذات والآخرين والقدرة على التواصل بأشكاله وصوره، وممارسة القيادة في المواقف الفردية ومع الزملاء، كما أنهم مؤكدين لذاواتهم وأرائهم واقتراحاتهم، ومشاريعهم وهو في النهاية يسلكون سلوكاً اجتماعيا لبقاً.

يرى الباحثين في نهاية هذا العمل وعلى ضوء مجمل النتائج المتوصل إليها قد أصبح من الضروري العمل على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وهذا لا يتأتى إلا من خلال اقتراح وتنظيم وكذا تأطير دورات التدريبية وبرامج إرشادية تصب في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلى ضوء الدراسة الحالية يمكن لنا أن نقترح جملة من التوصيات كالأتي:

- توفير المناج الأكاديمي الايجابي الذي يسهم في رفع الكفاءة المعرفية والاجتماعية للتلاميذ من خلال تضمين المناهج الدراسية تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للتلاميذ.
- تقديم برامج ارشادية وتدريبية لكل المراحل التعليمة يتعلم من خلالها التلاميذ المهارات الاجتماعية من مرحلة التعليم التحضيري إلى مرحلة المراهقة، مع مراعاة نوعية الأنشطة في كل مرحلة من هذه المراحل حسب النمو النفسي والاجتماعي والعقلي للتعلم.
- ضرورة تنمية الذكاء الاجتماعي في جميع مؤسسات التنشئة الأسرية والاجتماعية نظرا لدور الذكاء الاجتماعي في حياة الأفراد المختلفة بخلاف الذكاء الأكاديمي الذي يضمن النجاح في الحياة الدراسية فقط.

**- قائمة المراجع:**

- أحمد عبد الرحمان ابراهيم عثمان، عزت عبد الحميد محمد حسن (2003). الذكاء الاجتماعي وعلاقته لكل من الدافعية للتعلم، الخجل، والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية، 44. 192-271.
- الدسوقي، محمد غازي (2008). الذكاء الاجتماعي لمشرفي الانشطة التربوية قدرة فائقة في النجاح المهني. مصر: دار المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الحميد عبد العظيم رجيعة. (2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، 19(01). 172-272.
- عبد الواحد أولاد الفقيهي (2012). الذكاءات المتعددة التأسيس العليم، تقديم احمد اوزي، منشورات مجلة علوم التربية 30.
- منتهى مشطر عبد الصاحب. (2011). أنماط الشخصية وفق نظرية الاتيكرام، والقيم والذكاء الاجتماعي، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- وليد رفيق العياصرة. (2014). الطفل نموه. ذكاؤه. تعلمه، ط01، الاردن: دار عماد الدين للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامي، رامي اليوسف. (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، ط01. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Silvera, D., Martinussen, M., & Dahl, T. I. (2001). The Tromsø Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence. Scandinavian journal of psychology, 42(4), 313-319